الدهر والسنين الخوالي لكانه كذا وحذف الجواب للقرينة في قوله تعالى
ولو ترى اذ المجرمون الاية التقدير لو رايت امرا عظيما ونحو ذلك وتنفرد لو
عن ان الشرطية بانها لا تجزم واجازه في الشعر قوم منهم ابن الشجري
ابن الشجري نحو العراق مستدلا بقول الشاعر قامت تؤاد لو يجز لها
ما صنعت بجزم المضارع واجيب بانه من تسكين ضمة الاعراب كقراءة ابي
وما يشعركم بسكون الراء ونحو قول الشاعر فاليوم اشرب غير مستحقب
بالكون ايضا وتكثر اللام ان كان جوابها مثبتا نحو لو جاء زيد لاكرمته
وقد تخلو منها كقوله تعالى لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا وكثر حذفها
ان نفي بما نحو لو جاء زيد ما اكرمته وقيل لما اكرمته ويمتنع ان نفي بلم نحو
لو قام زيد لم يقم عمرو وتنفرد لو ايضا بوقوع ان المفتوحة بعدها واليه
اشار بقوله لكن لو ان بها قد تقترن نحو لو ان زيدا قام لقمت ومنه قوله تعالى
ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم وسيبويه واكثر البصريين ان لو
زالت عن الاختصاص بالفعل وموضع لو رفع بالابتداء والخبر محذوف والتقدير
لو انه زيدا قائم ثابت لقمت ولقد علم ان المفتوحة في تاويل المصدر فمعنى
الكلام لو ان قيام زيد ثابت لقمت ونقل ابن عصفور عن البصريين انه مبتدا لا
خبر له والمبرد والزجاج والزمخشري والكوفيون على انه فاعل بمحذوف كما
في نحو لو غيرك قالها يا ابا عبيدة اي لو ثبت ان زيدا قائم لاكرمته وقيل ان هذا
المذهب اصح لان فيه ابقاء لو على اختصاصها بالفعل واشترط الزمخشري في
المفصل ان خبر ان لا يكون هنا الا فعلا ليكون عوضا على الفعل المحذوف وهو
محجوج بقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ونحو قول الشاعر
لو ان حيا مدرك الفلاح ادركه ملاعب الرماح وان مضارع تلاها صرفا
الى المضي نحو لو يفي كفى سبق ان لو يقع المضارع بعدها ويؤول
بالماضي وقد اشار الى ذلك هنا فقال ان تلاه مضارع صرف الى المضي ومثل
بقوله لو يفي كفى التقدير لو وفى كفى ومنه قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر
لعنتم ونحو قول الشاعر لو يسمعون كما سمعت كلامها اي لو سمعوا كلامها
كما سمعت والله اعلم اما ولولا ولوما اما كمهما يك من شيء وفا
لتلو تلوها وجوبا الفا وحذف ذي الفا قل في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا

اما حرف شرط وتوكيد وقد تقتضي تفصيلا كما في اما زيد فصالح واما عمرو فطالح
وهي بمعنى مهما يكن من شيء لانا ما زيد فقائم اصله مهما يكن من شيء فزيد قائم فحذف
اسم الشرط وفعل الشرط ومتعلقه ثم جيء باما نائبة عما حذف فحصل اما فزيد
قائم لو خليت الفاء لكنهم اخروها لاصلاح اللفظ او لانها اشبهت العاطفة وليس في الكلام
معطوف عليه فحصل اما زيد فقائم فزيد مبتدا وما بعده خبر والجملة جواب اما والفا
من جملته من المبتدا الى الخبر كما ذكر ويجوز تاخير المبتدا نحو اما قائم فزيد ومن الاول
قوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر ويليها الظرف والمجرور
نحو اما في الدار فزيد واما اليوم فزيد في الدار والمفعول كقوله تعالى فاما اليتيم
فلا تقهر واما قولهم اما العبيد فذو عبيد بنصب العبيد فسبق في المفعول له وليست
هي في قوله تعالى اماذا كنتم تعملون ولا في قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر
بل الاولى اصلها ام المنقطعة وما الاستفهامية والثانية اصلها ان المصدرية وما
المعوضة عن كان كما سبق في بابها وان تليها ان الشرطية فالجواب لاما مغنيا عن
جواب ان قال في الكافية وان تلت ان لفظ اما اجعلا جوابا لاما مغنيا المعتلى
ومنه قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم قال ابن عقيل
في شرح التسهيل التقدير مهما يكن من شيء فروح وريحان ان كان من المقربين والجواب
الزيرق الخير وقيل لهما معا حكاه ابن مكي والاول اظهر وسبق في عوامل الجزم انه اذا
اجتمع شرطان من غير عطف فالجواب للاول على مذهب المصنف وهذه الفا لازمة
لا تحذف الا في الشعر او مع قول حذف واستغنا عنه بالمقول فيجب حذفها معه كقوله تعالى
فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم التقدير والله اعلم فيقال لهم اكفرتم فحذف الفا
مع القول وبقي معمول القول والتصريح بوجوب الحذف لبعض المتاخرين والذي
يظهر لي انه ان علم القول جاز حذفه مع الفاء اذ لا يمنع ان يقال في غير القرآن فيقال
لهم اكفرتم وقد يدعى ان القول لما علم وجب حذفه كما حذف الخبر بعد لولا للعلم
وقل حذفها في النثر ان لم يكن معها قول والى ذلك اشار بقوله وحذف ذي الفا قل في نثر
البيت ومعناه طرح وجعل منه قوله عليه الصلاة والسلام اما بعد فما بال رجال
يشترطون شروطا ليست في كتاب الله وقول عائشة فاما الذين جمعوا بين الحج و
العمرة طافوا طوافا والضرورة في قول الشاعر فاما القتال لا قتال لديكم وخرج البخاري
الحديث على ارادة الفا ولا يبعد الحمل على القاعدة فما قولي ما بال رجال وكذا لما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)